مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	تاريخ إرسال المقال: 09 / 09/ 2022	تاريخ القبول: 23 / 12/ 2022	تاريخ النشر: 31 / 12/ 2022	الصفحة: 353 – 376

الأبعاد التربوية للأمن الفكري وسبل تحقيقها

– دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية–

The educational dimensions of intellectual security and ways to achieve it

-An analytical study from the Islamic education perspective-

فائزة حميدان حمود الصاعدي	جـامعة أم القـرى ، (السعـودية)	Onomarabie80@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تناول الأبعاد التربوية للأمن الفكري وسبل تحقيقها من منظور التربية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الاستنباطي، وجاء البحث مكوناً من إطار عام شمل المقدمة وقضية البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته ومنهجه ومصطلحاته والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم ثلاثة محاور، جاء المحور الأول عن المقصود بالأمن الفكري كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة فتناول مفهوم الأمن الفكري، وأهميته والتحديات التي تواجهه، وتناول المحور الثاني أبرز أبعاد الأمن الفكري من منظور التربية الإسلامية، فعرض لبعد الانتماء العقائدي الإسلامي وبعد الانتماء الوطني وبعد الانتماء الثقافي وبعد الحوار وتقبل الآخر، وبعد التفكير الإيجابي وبعد التواصل الإيجابي مع تقنية المعلومات والاتصال، ثم جاء المحور الثالث عن سبل تحقيق الأمن الفكري من منظور التربية الإسلامية، وتم من خلاله عرض السبل التالية: اتباع مراحل تحقيق الأمن الفكري، والاهتمام بالتربية العقلية لأبناء المجتمع، وذم التعصب، والتوعية الثقافية والفكرية لأبناء المجتمع، وتفعيل التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب العقدي، وتفعيل التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب العبادي، وتفعيل التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب الاجتماعي، وتأكيد متطلبات تحقق الأمن الفكري، ثم اختتم البحث أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد التربوية ، الأمن الفكري ، المناعة الفكرية ، التطرف الفكري .

عنوان المقال: الأبعاد التربوية للأمن الفكري وسبل تحقيقها - دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية-	المؤلفة : فائزة حميدان حمود الصاعدي	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 353–376

Abstract:

The research aimed to discuss the educational dimensions of intellectual security and ways to achieve it from the Islamic education perspective. The research used the deductive method to achieve this aim. The research consisted of a general framework that included the research introduction, issue, questions, objectives, importance, method, terms, previous studies and comment on it, then three themes. The first theme discussed what is meant by intellectual security as reflected in the educational literature and previous studies. It discussed the intellectual security concept, importance and challenges it faces. The second theme discussed the most prominent dimensions of intellectual security from the Islamic education perspective. It presented the dimension of Islamic ideological affiliation, national affiliation, cultural affiliation, dialogue and acceptance of the other. The third theme discussed the most prominent dimensions of intellectual security from the Islamic education perspective. It presented the dimension of Islamic ideological affiliation, national affiliation, cultural affiliation, dialogue and acceptance of the other, positive thinking and positive communication with information and communication technology. The third discussed ways to achieve intellectual security from the Islamic education perspective. It presented following the stages of achieving intellectual security, caring of mental education for the society children, cultural and intellectual awareness of the society children, activating educational applications for intellectual security on the doctrinal aspect. Moreover , activating the educational applications of intellectual security on the religious aspect, activating educational applications of intellectual security on the social aspect, confirming the requirements of intellectual security achieving. The research concluded with a with the most prominent results, recommendations and suggestions.

Keywords: Educational dimensions, Intellectual security, Intellectual immunity, Intellectual extremism.

مقدمة:

تشهد الساحة الإسلامية والعالمية في السنوات الأخيرة انحرافات عقدية وفكرية، بل وانتقالاً من فساد الفكر إلى فساد الأرض بشتى أنواع الاعتداء على الآخرين، وجرائم إلكترونية بشعة تناولت فكر أبنائنا وزعزعت معتقداتهم الثابتة وهم في عقر دارهم، وذلك فيما يعرف بالإرهاب الالكتروني الذي شمل المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها، حيث شهدت أرض بلادنا اعتداءات استهدفت الأمن الفكري وبنيت على فساد عقدي ونسبت إلى ديننا الإسلامي الحنيف والدين منها براء (**اللويحق، عبد الرحمن معلا (2012)، ص 8**).

عنوان المقال: الأبعاد التربوية للأمن الفكري وسبل تحقيقها - دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية-	المؤلفة : فائزة حميدان حمود الصاعدي	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 353–376

وتنبع أهمية الأمن الفكري بالمجتمعات من خطورة انحراف ما يتعلق بالبناء الفكري لأفراد المجتمع وما يحتويه ذلك البناء من المعرفة، والقيم، والأخلاق، والاتجاهات التي تسير منهجية سلوكه و انتمائه لثقافته ووطنه.

وترى الدراسة أن الأمن الفكري قاعدة يقوم على أساسها أنواع الأمن الأخرى ولا أدل على ذلك من دعاء سيدنا إبراهيم عندما نادى ربه مناجياً "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرِ" (سورة البقرة، ١٢٦). لم يكن دعاء سيدنا إبراهيم لربه عندما ترك زوجه وابنه في وادي غير ذي زرع إلا أن يضفي على مكان تركهم أمنا وسلاما وليس ذلك دليلا إلا على أن الأمن يعتلي المركز الأهم من بين مطالب الحياة بعد التوحيد بالله لما له من أثر مباشر في الامتداد البشري نوعا وفكرا، حيث لا تستقر الأمم ولا تتقدم إلا على ركيزة الأمن التي تمكن لها الاستمرارية لحماية هويتها وشخصيتها.

وفي ظل هذه المستجدات والتطورات فإن أهمية الأمن الفكري تكمن أنه متطلب أساسي لتقدم المجتمع وازدهاره، فالتحصين الفكري يعد من الأولويات التي يرتكز عليها التخطيط الأمني في المجتمع العربي المسلم في مرحلته الحالية والمقبلة، وحماية الإنسان العربي من التأثيرات الفكرية يعتبر ضرورة أساسية في أمنه واستقراره ورخائه الاجتماعي والاقتصادي؛ حتى لا يكون فريسة للإرهاب والمنظمات الإرهابية (**قضيب، فهد عبد الله (2008)، ص3**).

ولقد تنوّعت مصادر التربية الإسلامية التي يتم توظيفها في بناء المجتمع المسلم، ويأتي القرآن الكريم مصدرا أساسيا من مصادر التربية الإسلامية، حيث حدد فيه المولى –عز وجل– للمسلم المنهج الذي يَسير عليه؛ لينعم بسعادة الدارين الدنيا والآخرة، ولقد تضمّن القرآن الكريم مختلف الجوانب التربوية العقدية، والخُلقية، والصحية، والاجتماعية، والفردية، والجماعية، يليه السنة النبوية المطهرة التي شرحت وفصلت ما أجمله القرآن الكريم سواء أكانت قولية أو فعيلة أو تقريرية.

ويُمثّل القرآن الكريم المصدر الأول للتربية الإسلامية، الذي إن عُمل به أثمر جيلًا تربويًا متميّزًا، ولذلك عندما طُبق حق التطبيق أخرج للبشرية جيلًا فريدًا ومجتمعًا لم تعرف الدنيا له مثيلًا، فكان ذلك الجيل سادة الدنيا وقادتها في زمانهم، وجيلًا لم يتكرر على مدى الأيام والعصور، ذلك حين تخلّقوا بأخلاق القرآن وطبّقوه في واقع حياتهم، فانكبوا عليه ينهلون من معينه جاعلين منه منهج حياة مقتفين في ذلك أثر المعلّم الأول، والمربّي الأمثل، والقدوة الحسنة سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– (**الزيلعي، أحمد بن علي بن عمر(1426هـ)، ص4**).

ومن هنا تأتي أهمية استقراء مصادر التربية الإسلامية واستنباط ما فيها من حكم ودلالات تربوية بصفة عامة وفي مجال تحقيق الأمن الفكري بصفة خاصة وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

مشكلة البحث:

تأكيداً على حيز الاهتمام الكبير بالوعي والأمن الفكري أقيمت كثير من الندوات والمؤتمرات تحت عنوان (الأمن الفكري)، منها: الندوة الثانية التي نظّمها البرنامج الوطني «فطن» والتي كانت بعنوان "الأمن الفكري" في مقر الجمعية السعودية للثقافة والفنون؛ لتؤكد على أن الأمن الفكري ركيزة أساسية لتحقق الحفاظ على الضرورات الخمس التي أمر بها الإسلام (**الحمود, فهد (2016)**), وكذلك ندوة الأمن الفكري التي أُقيمت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (29-5-1439هـ) في المعهد العلمي وذلك ضمن فعاليات أسبوع "أمن"، وكانت هذه الندوة جزءاً من خطة النشاط الطلابي، وقد تضمنت الندوة عددًا من المحاور كان منها: التعريف بمفهوم الأمن الفكري وأنواعه، ومدى أهميته، كذلك غطت الندوة أسباب ضعف الأمن، والوسائل الوقائية والعلاجية للانحرافات الفكرية (**عريف, محمد خضر (2017)**).

لذلك تعالت الأصوات وتكررت الدعوات من قبل المسئولين وقادة الفكر منادية بضرورة تحقق الوعي الفكري؛ باعتباره الضمانة الوحيدة، والحماية الأكيدة للأمن بمفهومه الشامل، ولاسيما إن ما يخل بالأمن والاستقرار في أي بلد وأي مجتمع إنما ينطلق من القناعات الفكرية أولاً، وهو ما يتطلب إعطاء الوعي الفكري أهمية قصوى؛ من حيث ترسيخ مفهومه وأهميته، واتخاذ اللازم من إجراءات وتدابير لجعله واقعاً ملموساً. (**محمد، عبد الناصر راضي (2013)، ص127**).

وبناء على ما سبق تمثلت قضية البحث في تزايد تحديات الأمن الفكري مما يدعو لاستجلاء أبعاده وبيان كيفية تعزيزها في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

أسئلة البحث: تمثلت أسئلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما أبرز الأبعاد التربوية للأمن الفكري وسبل تحقيقها من منظور التربية الإسلامية؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

1. ما المقصود بالأمن الفكري كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟
2. ما أبرز أبعاد الأمن الفكري في الإسلام؟
3. ما سبل تحقيق الأمن الفكري في الإسلام؟

أهداف البحث: هدف البحث تناول الأبعاد التربوية للأمن الفكري وسبل تحقيقها، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. بيان المقصود بالأمن الفكري كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.
2. تحديد أبرز أبعاد الأمن الفكري في الإسلام.
3. عرض سبل تحقيق الأمن الفكري في الإسلام.

أهمية البحث: تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أبرزها ما يلي:

1. تزايد ظاهرة الانحراف الفكري لدى فئات متعددة خاصة الشباب في ظل التحديات المختلفة التي تواجههم مما تطلب ضرورة العمل على تعزيز الأمن الفكري لديهم.
2. المساهمة في تحقيق الاستبصار الذاتي حول إحدى القضايا الجديدة التي تواجه أبناء المجتمع وهي قضية الأمن الفكري.
3. يُسهم البحث في عملية التأصيل الإسلامي للتربية؛ مما يُسهم في إعادة تشكيل هوية الشخصية الإسلامية، الأمر الذي يحقق الأمن الفكري للمجتمع المسلم.
4. يمكن أن يسهم البحث في تكوين ما يُعرف بالتربية الوقائية في المجتمع ضد الانحراف الفكري من خلال تعزيز الأمن الفكري لدى أبناء المجتمع.
5. توصية العديد من الدراسات والمؤتمرات بضرورة تكاتف جهود المؤسسات وفي مقدمتها المؤسسات التربوية في مواجهة الانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري لدى أبناء المجتمع.
6. تفيد هذه الدراسة في تقديم بعض التوجيهات التربوية لمختلف المؤسسات التربوية لتعزيز الأمن الفكري لدى أبناء المجتمع.

منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الأصولي وذلك في التأصيل لمفهوم الأمن الفكري واستخلاص أبرز أبعاده، كما استخدم المنهج الوصفي في تحليل مفهوم الأمن الفكري وأبعاده وتقديم السبل التي يمكن أن تسهم في تعزيزه.

مصطلحات البحث:

الأمن الفكري: هو سلامة الفكر والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد من الانحراف والتطرف مع تزويدهم بأدوات البحث و المعرفة و بيان طرائق التفكير الصحيحة، و يكمل هذا و يتممه مسلك الأدب و التربية و حسن الاتصال (**الإتربي، هويدا محمود (2011)،ص170**).

وإجرائياً: هو خلو الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في مختلف المجالات، ويتضمن ثلاثة جوانب الجانب المعرفي ويقصد به المعرفة الواعية بحقائق الأمور وطرق ومداخل التفكير السليم البعيد عن الانحراف والتطرف، والجانب الوجداني ويتمثل في اكتساب اتجاه إيجابي نحو ما توافر لدى الفرد من معارف مرتبطة بالوعي الفكري، والجانب السلوكي ويتمثل في ممارسة وسلوك الفرد للتفكير الواعي بطريقة سليمة بعيدة عن التطرف والانحراف.

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

1. هدفت دراسة **العذيفي، ياسين بن محمد(2020)**: إلى الكشف عن واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط؛ ولتحقق ذلك؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري، وبطاقة لتحليل المحتوى تم بناؤها في ضوء القائمة، وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بفصليه الأول والثاني، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري المطلوب تضمينها في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تضمين متطلبات الانتماء الوطني بدرجة منخفضة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وتضمين متطلبات أبعاد الانتماء العقدي الإسلامي، والانتماء الثقافي، والحوار وقبول الآخر، والتفكير الإيجابي، وتقنية المعلومات والاتصال بدرجة منخفضة جداً في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، ولم يراع مقرر لغتي الخالدة التدرج والتوازن في تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري، حيث اتسم تضمينها بالعشوائية، وغاب عنها التخطيط، فبلغ عدد تكراراتها في مقرر الفصل الدراسي الأول (210) تكرارا، في مقابل (158) تكراراً في مقرر الفصل الدراسي الثاني.

2. وسعت دراسة **السيد، أسماء فتحي (2018)**. إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (709) طالبا وطالبة، ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة صممت استبانة تضمنت خمسة محاور وهي: دور المعلمين، ودور الأخصائي الاجتماعي والنفسي، ودور مدير المدرسة، ودور المناهج الدراسية، ودور الأنشطة المدرسية، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاء بدرجة ضعيفة في جميع المحاور، وأن المناهج الدراسية – تحديداً – لا تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالكفاءة والفاعلية المرجوة، مع اتسامها بالجمود، وعدم مواكبة مشكلات المجتمع، كما أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري في عدة مقررات، ومنها المقررات اللغوية.

3. وأجرت((bashayer jeza al-osaimi, dalal busais al-sufyani (january, 2018) دراسة هدفت إلى استكشاف مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (Lift Off 1, 3, and 5)، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثتان قائمة بمفاهيم الأمن الفكري التي يجب أن تكون متوفرة في الكتب المدرسية الإنجليزية، احتوت القائمة على (44) مؤشراً في (7) مفاهيم للأمن الفكري وهي: الفكر الإسلامي، والانتماء الوطني، والانتماء الثقافي، والحوار وتقبل الآخر، وحقوق الإنسان، والتفكير الإيجابي، والمواطنة الصالحة. وأظهرت نتائج الدراسة مجموع تكرارات مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية حيث بلغ مجموع التكرارات (298) في كتاب اللغة الانجليزية للصف الأول المتوسط، و (453) في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني المتوسط، و (643) في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط، وهذا

يعني أن هناك اهتمام واضح بمفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

4. وقامت كل من Dammas (Mariam Abdullah Ahmad, Amnah Hassan (June 2017)) (.بدراسة هدفت إلى تحديد الدور الذي يلعبه مديرو المدارس والمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت الباحثتان استخدام المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام استبيان يحدد دور إدارات المدارس والمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري، وتضمنت الاستبانة قسمين: الأول: تضمن معلومات الملف الشخصي للعينة، والقسم الثاني: تضمن ستة عشر سؤالا بحيث تم بناء الاستجابات على مقياس ليكرت الخماسي، وتكونت عينة الدراسة من (27) من الذكور، و(14) من الإناث، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع المدارس الثانوية في إدارة التعليم الجنوبية الغربية في مدينة جدة بما في ذلك (4) مدارس ثانوية، و(41) مشاركًا، تم اختيارهم باستخدام العينة الطبقية العشوائية، وأظهرت البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيان أن مديري المدارس ويليهم الأنشطة الغير منهجية وثم يليهم المناهج الدراسية كان لها تأثير هام من الناحية الإحصائية على تعزيز الأمن الفكري للطلاب في هذه الدراسة، ومن أهم الآثار النظرية لهذه الدراسة هو أنها أجريت في ظل أحداث العنف والاضطرابات والثورات العربية وما صاحبها من اهتزاز للقيم والأفكار وغياب الأمن الفكري، والحاجة إليه في المجال التربوي، خاصة في المنطقة العربية في ضوء تداعيات العولمة وضعف الهوية، وظهور الأفكار المنحرفة علاوة على ذلك، تعنى هذه الدراسة بقضايا التعليم والمناهج الدراسية، وخاصة معلمي المدارس ودورهم في المساهمة في تحقيق الأمن الفكري الذي ينعكس بدوره على أمن المجتمع ككل.

5. واستهدفت دراسة **عاتي، فاطمة هادي**. (**1438هـ**) التعرف على مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، وتحديد درجة توافرها، والكشف عن درجة اختلاف كتب الحديث بالمرحلة المتوسطة في درجة تضمينها لتلك المفاهيم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وصممت قائمة بمفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في كتب الحديث، وبطاقة لتحليل المحتوى، وكشفت الدراسة أن كتب الحديث بالمرحلة المتوسطة تضمنت البعد الإنساني بدرجة مقبولة، وأن تضمين مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالبعد العقدي والوطني والأمني والفكري كان ضعيفاً، كما أن ثمة تفاوت في تضمين تلك المفاهيم بالمرحلة المتوسطة باختلاف الصف الدراسي، إذ حصل الصف الأول المتوسط على المرتبة الأولى بتكرار (62)، والصف الثالث المتوسط ثانياً بتكرار (57) ،وفي المرتبة الأخيرة جاء الصف الثاني المتوسط بمجموع (39) تكراراً.

التعليق على الدراسات السابقة:

يشير العرض السابق لثراء الدراسات التي تناولت موضوع الأمن الفكري سواء بتناول واقعه أو علاقته ببعض المتغيرات والعوامل المؤثرة عليه، ويغلب على هذه الدراسات أنها دراسات ميدانية وأنها اتبعت المنهج الوصفي مع

الاعتماد على استبانة أو مقياس لجمع البيانات، كما يلاحظ تباين الفئات العمرية التي تناولتها هذه الدراسات وإن كانت الغلبة للتركيز على فئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر استهدافها من تحديات الأمن الفكري، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع الأمن الفكري، ولكن يختلف عنها في استخدام المنهج الاستنباطي وفي كونه بحث تحليلي وليس ميدانياً، وفي توجهه العام وربطه للبحث بمصدر التربية الإسلامية الرئيس وهو القرآن الكريم، وفي أنه ركز على تحليل مفهوم الأمن الفكري وأهميته وتناول تحدياته ثم عرض لأبرز أبعاده مقدماً السبل التي يمكن أن تسهم في تعزيزه في ضوء المنظور التربية الإسلامية، واستفاد البحث من الدراسات السابقة في عرض بعض المفاهيم النظرية وفي صياغة بعض سبل تحقيق الأمن والفكري.

محاور البحث:

المحور الأول: المقصود بالأمن الفكري كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

1. مفهوم الأمن الفكري:

يقصد بالأمن الفكري: مجموعة الرؤى التي يتبناها الفرد بصورة تصون فكره بعيداً عن الشطط والانحراف عن الوسطية (**البقمي، سعود سعد محمد (2009)، ص8**).

وعرفه الحوشان بأنه: "منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية في المدرسة، وتنقيته من التوجهات المتطرفة إن وجدت" (**الحوشان، بركه زامل بركة (2015)، ص234**)

ويرى أبو خطوة والباز بأنه: "صيانة فكر أبناء المجتمع، وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمايته من أي فكر منحرف، أو دخيل، أو وافد، أو مستورد، لا يتفق (انغلاقاً أو انفتاحاً) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصيلة لهذا المجتمع". (**أبو خطوة، السيد عبد المولى؛ الباز، أحمد نصحي(2014)، ص 192**).

ومن خلال التأمل في التعريفات السابقة يتضح أن الأمن الفكري يُعني بحماية المنظومة العقدية والوطنية والثقافية، والسير بها نحو التفكير الإيجابي، والحوار البناء في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف.

2. أهمية الأمن الفكري:

تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها ويحدد هويتها ويحقق ذاتيها مما يحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك، وهو بإذن الله تعالى سر البقاء وسبب النماء وطريق البناء، فإذا اطمأن أهل الأرض على مبادئهم وقيمهم أمنوا تلوث المبادئ الوافدة وغوائل الانحرافات الفكرية (**طاشكندي، ليلى عبد المعين عبد الشكور (2015)، ص12**)، كما تكمن أهمية الأمن الفكري في أنه يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية. (**البقمي، سعود سعد محمد(2009)، 9ص**).

والأمن الفكري يشكل أهمية كبيرة لضمان أمن المجتمع واستقراره، فتحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع

يحقق تلقائياً الأمن في جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله(**قضيب، (2008)، ص4**).

3. التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري:

لم تعد قضية التربية والتعليم وتلقي العلوم والمعارف مقصورة على الأسرة والمدرسة والمسجد كما في السابق، بل ظهرت في عصرنا الكثير من المصادر والوسائل التي من خلالها تدفقت إلى مجتمعاتنا الإسلامية أفكار ومعتقدات لم نعهدها من قبل، وأصبحت تواجه أمننا الفكري ومن ذلك.

- **التحديات في فهم الدين:** يرى عواشرية أن عدم فهم الدين الإسلامي الفهم الصحيح، والفراغ الديني الذي يعاني منه الشباب، وقصور بعض المؤسسات الدينية عن القيام بدورها في نشر الوعي الديني بين الناس عامة والشباب خاصة، أتاح الفرصة لكثير من الجماعات المتطرفة لاحتضان الشباب، والعبث بعقولهم وشحنها بالأفكار المنحرفة، واستدراجهم لاعتناق تلك الأفكار المتطرفة والترويج لها(**عواشرية، السعيد سليمان. (2011)،4598–4699**).
- **التحديات الاجتماعية:** يذكر حسان والقرني (2017) أن من التحديات والمعيقات الاجتماعية للأمن الفكري: ضعف الروابط الأسرية في كثير من مجتمعاتنا العربية، وعدم الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة نتيجة لانشغال الأبوان في الحصول على متطلبات حياة الأسرة، ودخول عادات وافدة معظمها غربية تقوم على أساس الماديات الفردية ولا تراعي مصالح الآخرين في الأسرة الواحدة، مختلفة تماماً عن أخلاقيات وقيم المجتمع المسلم الذي يستمد تعاليمه من الكتاب والسنة، وارتفاع معدلات الطلاق، وتفكك بنيان الأسر؛ مما يفقد أفرادها الإحساس بالانتماء والولاء، ويؤدي إلى وقوعهم في كثير من الانحرافات السلوكية والفكرية، ومخالطة رفقاء السوء والتأثر بهم وبمعتقداتهم الفكرية المنحرفة، والوقوع في المفاسد الأخلاقية، وشبكات التواصل الاجتماعي التي تعد من أخطر المؤثرات في أمن المجتمع واستقراره، وتعمل على نشر التطرف وإثارة الشبهات، والترويج للأفكار التي تتعارض مع هويتنا وديننا الإسلامي وثقافتنا الاجتماعية.
- **التحديات السياسية:** يوضح البقمي بعض الدوافع السياسية التي تعمل على زعزعة الأمن سواء كانت داخلية أو خارجية وهي: الصراعات المحلية بين أفراد المجتمع، وظهور الجماعات السياسية المعارضة لسياسة الدولة، وحصولها على المساعدات المادية والمعنوية من دول أخرى، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار داخل البلاد، وتهميش دور المواطن في بلده، وعدم مشاركته في كثير من القضايا العامة، وانتهاك حقوقه مما يشعره بأنه مهمل ولا دور له(**البقمي،(2009)، ص13**).
- **التحديات الاقتصادية:** يرى العميري أن ظهور المشكلات الاقتصادية في المجتمع، كالفقر والبطالة وارتفاع الأسعار وقلة الدخل، وبالتالي تستثمر الجماعات المتطرفة هذه الأوضاع في استقطاب الفقراء، بإغرائهم بالأموال وتضليلهم باسم الدين، للقيام بالعمليات الإرهابية ضد بلادهم(**العميري، محمد عبد الله (2004)، ص54**).

- **التحديات الإعلامية:** يُعد الإعلام بوسائله المتعددة من أهم وسائل التواصل ونقل الأخبار والأحداث بين أفراد المجتمع، ومن أكثرها تأثيراً على سلوكيات الشباب والناشئة، وهناك آثار سلبية للإعلام على الأمن الفكري للمجتمع حددها الشهري (**الشهري، عبد الله محمد اليوسي (2013)، ص18**).
- **التحديات الثقافية:** ساهم الانفتاح الثقافي في مساعدة الجماعات المتطرفة على استقطاب بعض الشباب ممن لديهم مشكلات اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وتحريف أفكارهم.

ويذكر المغامسي أن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين إذا استخدمت للإصلاح وما هو مفيد فلها التأثير الإيجابي في تربية الشباب التربية الصحيحة، وأما إذا استخدمت للإفساد والشر، والانحلال ونقل الأفكار الهدامة والأخلاق الفاسدة فإنها تكون من أهم الأسباب المؤدية إلى انحراف الشباب. (**المغامسي، سعيد فالح (2004)، ص52**)

المحور الثاني: أبرز أبعاد الأمن الفكري من منظور التربية الإسلامية.

للأمن الفكري أبعاد متعددة تتوازن وتتكامل فيما بينها لتعزيز الأمن الفكري الأمر الذي يدعم الهوية الثقافية للمجتمع؛ لذا كان من المهم تحديد تلك الأبعاد، وفيما يلي عرض موجز لها:

أ- الانتماء العقائدي الإسلامي: من يتأمل الأمن الفكري في الإسلام يراه واضح المعالم؛ لأنه فكر رسالة سماوية ثابتة ومحددة الأهداف والغايات، ولذلك كان من نتائج هذا الأمن الفكري وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك والعاطفة.

ب- الانتماء الوطني: حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة؛ لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن، كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه ويعوقه، لذلك كان المسعى والهدف الأول هو زعزعة هذا المبدأ المهم. لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالانتماء للوطن من أهم الأبعاد التي ينبغي العناية بها في تعزيز الأمن الفكري لدى أبناء المجتمع، حتى يصبح الانتماء الوطني سلوكاً وتوجهات لا تنفك عن شخصيتهم (**الصقعبي، مروان صالح(1430هـ)**. ، **23**).

ج- الانتماء الثقافي: يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي، خاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه الإنسان عصر الفضاءات المفتوحة، وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمة من هذا الفضاء المفتوح، لاسيما مع العولمة الثقافية والتي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم، واقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب، فأصبحت الأوطان سوقاً مفتوحة أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير والأذواق (**الهماش، متعب شديد (1430هـ)** ، **10**).

لذا تحرص جميع الدول، ومن بينها المملكة العربية السعودية على تعزيز الانتماء الثقافي والحضاري لدى أبنائها لحمايتهم من الغزو الثقافي، وحماية خصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها من المجتمعات.

د- الحوار وتقبل الآخر: من أهم أبعاد الأمن الفكري تأكيد مبدأ الحوار وقبول الآخر المختلف معك في الأفكار والرؤى والمبادئ، وقبول التعامل والتفاعل والتعاون معه وفق الأسس والشروط التي وضعها الشرع الحكيم، وقد حقق الإسلام هذا التوازن في العلاقة مع الآخر، حيث وضع قواعد وأسس تنظم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات المصالح والأهواء والنزاعات والتعصب العرقي أو اللوني أو الديني أو المذهبي، وقد تميزت تلك القواعد بالسماحة واليسر وحفظ الحقوق وتجنب الظلم (العتيبي، مرجع سابق، 67).

هـ- التفكير الإيجابي: هو التفكير الذي يؤدي بصاحبه إلى التقدم والإنتاج والنظر بموضوعية للأمور المختلفة، لذا فهو يمثّل أساساً للنهضة، وتحقيق التقدم الاجتماعي، فالتنوع في التفكير محرك حقيقي للتطور مالم تكتنفه العقبات وعوامل الانحطاط (**رفاعي، رمضان عبد الباسط (2013)، 762**).

و- التواصل الإيجابي مع تقنية المعلومات والاتصال: يمكن تحقق ذلك من خلال توظيف المصادر والأدوات التكنولوجية مع فحصها ودراسة مدى مصداقيتها خلال التفاعل الصفي، واستخدام أدوات صناعة المعرفة مع مراعاة القيم المجتمعية، وصناعة البيئات الافتراضية الداعمة لقيم الفرد واحتياجاته وقدراته وضمان استمرارية تعلمه، وبناء مواطن قادر على توظيف تكنولوجيا المعلومات بدرجة من المسئولية الفردية والجماعية (National Education Technology Standards(2010): p3)

المحور الثالث: سبل تحقيق الأمن الفكري من منظور التربية الإسلامية.

تتعدد سبل تحقيق الأمن الفكري، ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

1. اتباع مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يتطلب تحقيق الأمن الفكري عدة مراحل، ولكل منها متطلبات وإجراءات تسهم في نجاحها. أوردها هواري على النحو التالي:

- الوقاية من الانحراف الفكري: في هذه المرحلة على الجهات المعنية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيها الأهداف، والغايات، وتحشد الطاقات والإمكانات، وتحدد برامج العمل وخطواته ومراحله، وذلك في المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى دور المدرسة الذي يظهر من خلال خططها ومناهجها وأنشطتها الصفية واللاصفية التي تسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.
- المناقشة والحوار: تعدُّ هذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباته خاصة أن هذه المرحلة الفكرية تستدعي مواجهة الفكر بالفكر عن طريق الحوار والنقاش الهادف القائم على بيان الأدلة والبراهين

الصادقة والمؤثرة؛ لترسيخ القناعات بما هو صحيح وسليم من الأفكار والمعتقدات، وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة على الفرد والمجتمع.

- التقويم والعلاج: تبدأ هذه المرحلة بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه من خلال الجهات المعنية والمؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية بمفكريها بالحوار والمناقشة، وتحليل الأفكار المنحرفة، وتقييم مخاطرها، وما قد يترتب على ذلك من أعمال تهدد الأمن الوطني ومكتسباته. (**هواري، معراج عبد القادر (2017)**: **47**)

وبناء على ما سبق ينبغي التأكيد على أن هذه المراحل – في جملتها – لا تعمل بمعزل عن بعضها، ولكنها تتكامل معاً للإسهام في تعزيز الأمن الفكري لدى أبناء المجتمع.

2. الاهتمام بالتربية العقلية لأبناء المجتمع:

للوقاية من الوقوع في التطرف الفكري وزيادة مستوى الأمن الفكري أقام الإسلام تربيته للعقل البشري علي أسس ودعائم تتمثل فيما يلي:

-تنقيته من الخرافة والوهم، وادعاء علم الغيب، لأن الله ﷻ قد استأثر بعلمه وحده، قال تعالي: ﴿ عالم الغيب فلا يظهر علي غيبه أحداً (26) إلا من ارتضي من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا﴾ (سورة الجن، الآيتان: 26، 27)

-تنقية العقل من الأحكام المبنية علي الظنون والتخمينات والأهواء، لأن ذلك كله يضر بالعقل، ويعوده أن يأخذ بما يباعد بينه وبين الحق والحقيقة، بل يحول بينه وبين العلم، وكل ذلك يؤدي إلي فساد في الأرض وإفساد. قال تعالي: ﴿وما يتبع أكثرهم إلا ظناً إن الظن لا يغني من الحق شيئاً.. . ﴾ (سورة يونس، الآية: 36)

-تعويد العقل على الاستدلال وبعد النظر والتأمل في الآيات الإنسانية والكونية مما يزخر به أفق السماوات وعالم الأرض، قال تعالى: ﴿قل انظروا ماذا في السماوات والأرض.. .﴾ (سورة يونس، الآية: 101)، وقال ﷻ: ﴿أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء.. . ﴾ (سورة الأعراف، الآية: 185).

-المباعدة بين العقل والتبعية وتعويده رفض التقليد، قال تعالي . ناعياً الذين يقلدون غيرهم تقليداً أعمى: ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون (170) ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً صم بكم عمي فهم لا يعقلون﴾ (سورة البقرة، الآيتان: 170، 171)

-تنمية العقل بالعلم والمعرفة استقاءً من مصادر صحيحة وأمينة، واستعانة بما منحه الله للإنسان من وسائل الإدراك كالسمع والبصر والفؤاد، والعلم والمعرفة يزودان العقل وينميانه، وإذا نما العقل بالعلم والمعرفة والنظر والتأمل فإن الإنسان ترتفع منزلته عند ربه سبحانه. قال تعالي: ﴿... يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾ (سورة المجادلة، الآية: 11) تلك هي أهم الأسس والدعائم التي أقيمت عليها التربية الإسلامية للعقل.

3. التوعية الثقافية والفكرية لأبناء المجتمع:

تتمثل توعية وتثقيف أبناء المجتمع في إعدادهم وتكوين شخصيتهم المتكاملة جسميا، وعقليا، وخلقيا، ونفسيا، وتربويا، هذا الإعداد يتطلب تزويدهم بالمعرفة والعلم وتدريبهم على كيفية استخدام أسلوب التفكير الصحيح في المواقف المختلفة، واتباع منهاج السلوك القويم في إطار من القيم الخلقية والروحية النابعة من الدين الإسلامي، وبذلك يتعمق الانتماء الإسلامي لدى أبناء المجتمع بمظاهره العقدي والاجتماعي والوطني، فيكتسبون القدرة على الإيجابية والمشاركة في بناء وطنهم وإعادة صياغة الحياة على أرض مجتمعهم بما يتفق مع قيم الإسلام، وبذلك يتم ترجمة روح المنهج الإسلامي الذي يعمق الانتماء لدى الشباب الجامعي" (**عطية، مرجع سابق، 91**)، كما تتمثل توعية وتثقيف أبناء المجتمع كذلك في إتاحة الفرصة لممارسة الديمقراطية وكذلك تنمية المفاهيم الإنسانية والعلمية (**مرسي، محمد منير (2002).، 29**).

4. تفعيل التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب العقدي من خلال النقاط الآتية:

- يقول ملكاوي :البناء الصحيح للمجتمع المسلم، فإذا تكوّنتْ عقيدة قوية لدى المجتمع كانت سببًا في استقرار المجتمع، (**ملكاوي، محمد خليل (1985)، 128**).
- صيانة العقيدة الإسلامية من كل أنواع الزيغ والضلال من خلال تحقيق الأمن العقدي في المجتمع، ويُشير مصطلح الأمن العقدي إلى "اعتقاد كل من الفرد والمجتمع بأن العقيدة التي يدين بها في مأمن من الاضطهاد أو التبديل أو التشويه، وأن جميع مقومات الأمة تقف صفًا واحدًا في الدفاع عن هذه العقيدة" (**العايش، عبد الله بن حلفان بن عبد الله (2016)، 81**).

- إظهار شخصية المجتمع المسلم المتميّزة عن غيره من المجتمعات، حيث تزوّد القيم التربوية العقدية أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير، وتوجّه سلوكهم نحو هدف مشترك؛ مما يساعد في إيجاد الشخصية العامة لجميع أفراد المجتمع، وبالتالي تحدد القيم التربوية للمجتمع طريقة تعامله وطبيعة علاقاته مع العالم من حوله، بحيث تسود هذه العلاقة روح الخير، فيسعى لخير الجميع، ويحارب الشرور والمنكرات (**سمارة، سامي. (2001)، 39**).

- إخلاص العمل لله – سبحانه وتعالى-، فالإخلاص هو أساس العمل وهو بمثابة القلب بالنسبة للجسد، كما أن الله –سبحانه وتعالى- أمر عباده بإخلاص العبادة له.

- اكتساب الفرد السلوك القويم الملائم للشريعة الإسلامية. حيث يرى بكر أن القيم التربوية العقدية تعمل على تربية الإنسان على الصفات الحميدة التي يتصف بها الله التي يمكن للإنسان المؤمن أن يستمد منها مقومات سلوكه القويم، ويبتعد عن ارتكاب الدنايا والصغائر وهي تبيّن للإنسان كيف يمارس شعائر الدين ممارسة فعلية فيزداد كل يوم سمو روح ونقاء نفس المسلم ويتحرر من سلطان المادية ومقاومة الشهوات، وبالقيم التربوية الإيمانية يكوّن الفرد المسلم أنموذجًا للدين الذي يدين به ويدعو إليه ونمطًا حيًا متحركًا للفكر الإسلامي الذي يملأ قلبه ويصدقه سلوكه في الحياة مع نفسه أو مع الآخرين وبذلك تسمو حياة الإنسان، وتُصبح حياته لها هدف ومعنى(**بكر، عبد الجواد السيد (1983) ، 38**).

- ملازمة المؤمن للاستغفار والإنابة لله، والتوبة من الذنوب من خِصال المؤمن المقبل على ربه في كل وقت، ولها من الثمار الحسنة ما يدفع المؤمن إلى الحرص على ذلك.

تعظيم شعائر الإسلام، بحيث يراعي الأفراد قدسية القرآن الكريم، وقدسية شعائر الإسلام، قال تعالى: ﴿ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ (الحج: الآية 32).

- توحيد الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية إلى غرسها في نفوس الطلاب في الجوانب المتعلّقة بالعقيدة.
- تضمين الجوانب العقدية في الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية.
- ترسيخ الإيمان بالله من خلال التربية بالترغيب والترهيب من خلال ترغيبهم في طاعة الله؛ ابتغاء مرضاة الله، وترهيبهم من معصية الله، وتخويفهم من ارتكاب المعاصي.
- توظيف الموعظة الحسنة في مجادلة أهل الكتاب، ومن هم على غير ملة الإسلام لترغيبهم في الدخول في دين الله، وعبادة الله وحده لا شريك له.
- اعتماد التربية بالأحداث وسيلة لغرس وترسيخ الجانب العقدي، كأن نجعل من الظواهر الكونية المختلفة، كالرياح، والأمطار، وغير ذلك وسيلة لذلك.
- تذكير الأفراد باليوم الآخر، وتذكيرهم بضرورة الاستعداد له بالحرص على العمل الصالح، والمسارعة إلى فعل الخيرات.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة التي تدرس الظواهر الكونية كالبراكين، والزلازل، ونحو ذلك في بيان القدرة الإلهية.
- تفعيل استخدام الوسائل الحديثة في شرح قصص الأنبياء، وما تعرضوا له من أحداث ومواقف، والتحديات التي واجهوها في سعيهم للدعوة إلى الله –سبحانه وتعالى–.
- بيان أن الضر والنفع بيد الله تعالى، وأن الله –سبحانه وتعالى– خلق الأرض وقدّر فيها أقواتها، مما يبثّ الإيمان في قلب المؤمن، واستثمار كل ما في الطبيعة من موارد، وتسخيرها؛ لخدمة البشرية.

- تعويد الأفراد على التسليم بقضاء الله وقدره بشكلٍ تام، ولا يتحقق ذلك إلا بحرص الأب على أن يكون القدوة للأبناء، والمعلِّم القدوة للطالب، والداعي القدوة للمدعو.
- تربية الأفراد على الامتثال لأوامر الله –جل وعلا–، وعدم الجزع، والتسخّط؛ مما قد يحدث للإنسان في حياته.
- التركيز على التربية الذاتية للفرد منذ صغره، وبها ينشأ مراقبًا لله في كل أفعاله وأقواله، مزكيًا لنفسه في كل حين، خَائفًا لمولاه، مُرتدعًا عن عصيانه، مُكثرًا من الصالحات.

5. تفعيل التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب العبادي:

من أبرز الآثار التربوية للقيم التربوية التعبدية في آيات الحكمة في الدعوة في القرآن الكريم ما يلي:

- احترام الوقت والالتزام به وذلك من خلال حرصه على تعقب وقت دخول الصلاة وانتظارها، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (**النساء: الآية 103**)، كما أن الحفاظ على الصلوات يجعل المسلم نشيطًا ومستقبلًا يومه باكرًا قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطًا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان (**البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ)** ، **رقم 1091**).
- محاربة الجهل وانتشار العلم في المجتمع المسلم؛ مما يُسهم في تقدّم المجتمع في المجالات المتنوّعة، فالالتزام بنشر العلم في الإسلام يقضي على أشكال التطرّف والعصبية ويلزم البشر بالرجوع إلى كتاب الله وتحكيمه بينهم في كل أمور حياتهم.
- إخلاص النية لله –سبحانه وتعالى–، قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه (**الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بت سورة (1998)** ، **رقم 1647**)، حيث ينبغي على المسلم أن يتوجّه بكل عمله إلى الله.
- الحرص على تعلّم وتعليم العلم، "فالتربية الإسلامية تهدف إلى أن يكون الفرد عالما أو متعلِّمًا وأن يعمل بما يتعلّم وأن يطابق سلوكه ما تعلّمه، وعلى هذا يكون التزوّد بالعلم ويكون التعلّم (**أحمد، مدهش على خالد (1989)** ، **175**).

- مراقبة الذات ومحاسبتها، "ويعد القيام بمراقبة الذات ومحاسبتها في الإسلام عقيدة وعبادة، وليست كما يعدّها بعضهم سلوكًا حضاريًا فحسب، وهي الخطوة الأولى على طريق الالتزام الخُلقي للفرد (**العنزي، منيفة بنت ظاهر محمد (2014)، 2**)".
- تنشئة الأفراد على تحقق العبودية لله في السر والعلن؛ لأنها تحرر الإنسان من شهواته، وتجعل الإنسان قادرًا على التحكّم في شهواته ودوافعه؛ الأمر الذي يحقق عمارة الأرض، ويجعل الإنسان خليفة لله في أرضه.
- تخليص الناس من العبودية لغير الله، ويشمل ذلك عبادة الآلهة الباطلة، والأشخاص، والأهواء.
- الاعتماد على الفطرة التي خلق الله الإنسان عليها وسيلة في مخاطبة الناس لإقناعهم أنهم محتاجون بفطرتهم للعيش تحت تشريع إلهي يناسب فطرهم، وقدراتهم، فهو قابل للتطبيق في حياتهم.
- تربية الأفراد على الانضباط والالتزام في جميع الأحوال والأمور، وذلك يتمّ من خلال المحافظة على أوقات الصلاة في جماعة في أوقات محددة.
- الحرص على ربط المسلم بمجتمعه عن طريق تربيته، وتعويده على أداء الصلاة، ومختلف العبادات الجماعية .
- تربية الإنسان لنفسه من خلال الالتزام بالصدق في القول والقصد والعمل، فالصدق صفة واجبة وشرط لازم لكل من يعمل في التوجيه والتربية، وعلى الداعية أن يكون صادق اللهجة وعلامة الصدق هو السلوك، ففي تربية الإنسان نفسه ومجاهدتها على عبادة الله تعالى وطاعته، وتعلّم العلم الذي يقرب من الله تعالى، ويُوصل إلى رضاه عبادة وطاعة لله تعالى، ومن هنا تكون التربية مهمة للفرد في ذاته؛ لأن بها تحصل الطاعة لله تعالى.
- تحقق المسلم للعبودية بالقول والفعل عن طريق الربط بين العبادات والسلوك، وتربية المجتمع على هذا ذلك.
- تعويد الإنسان لنفسه على الاهتمام والحرص على نظافته الشخصية، ومظهره الخارجي، وأن ذلك ليس من التكبّر، بل مأمور به شرعًا.
- تدريب الفرد على تأدية الصلاة الفرض والنافلة؛ مما يُبعد عن الإنسان الملل والسآمة ويزيد من إيمانه بالله –عز وجل–، ويُكثر من حسناته.
- تأكيد مبدأ العمل بالعلم، ونشره بين الناس، حتى ينتفعوا به، ولما في ذلك من الأجر.
- تعليم المسلمين كل ما يتعلّق بدينهم، بصرف النظر عن أحوالهم، وظروفهم.
- توظيف أسلوب الترغيب في نشر العلم في المجتمع من خلال بيان أجر نشر العمل في المجتمع المسلم، والدعوة إلى الله في المجتمع غير المسلم.
- توظيف أسلوب الترهيب في التحذير من كتمان العلم في المجتمع.

- توظيف أسلوب الموعظة في تعليم الناس التفكّر في خلق الله، وتحفيزهم على المحافظة على العبادات.
- القيام بالمسؤولية المجتمعية من قبل المربين والدعاة في توعية الأفراد بتعاليم الشريعة الإسلامية من خلال الاهتمام بنشر العلم، ووعيهم بدورهم في ذلك.
- محاولة تجنب إثارة الخصوم؛ مما يعمل على تحقيق الأمن المجتمعي في المجتمع المسلم، الأمر الذي يُساعد الجهات المتنوّعة في حفظ الأمن وحفظ ممتلكات الأفراد وحياتهم.

6. تفعيل التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب الاجتماعي:

تعمل القيم التربوية الاجتماعية المتضمّنة في آيات القرآن الكريم على تنمية العلاقات بين الأفراد، وتقوية أواصر المحبة وإعداد الفرد للعيش بسلامة وهناء وأمن في المجتمع، الأمر الذي يُسهم في بناء مجتمع متماسك موحّد الأفكار والتوجّهات بعيدًا عن الصراعات المذهبية والقبلية والفكرية.

وتتمثّل أبرز التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب الاجتماعي فيما يلي:

- إيجابية الفرد في المجتمع المسلم، حيث إن الفرق بين شخص يعتنق القيم التربوية الاجتماعية وشخص لا يعتنقها، هو في سلوكيات الفرد نحو الآخرين، فصاحب القيم التربوية الاجتماعية يتميّز سلوكه بأنه سلوك اجتماعي إيجابي، فالسلوك الاجتماعي الإيجابي سلوك متكسب يمكن تعلّمه.
- ضبط السلوك الاجتماعي للأفراد وتعديله، حيث يُشير عويس إلى أن القيم التربوية الاجتماعية المستمدة من شرع الله تهدف إلى تقويم جميع أشكال الانحراف الاجتماعي من خلال النبذ الاجتماعي للأفراد الذين يخالفون قيم مجتمعهم(**عويس، سيد (1987) ، 15**).
- مواجهة الجهل والخصومة بالكلام الحسن، فالقرآن الكريم يعلّم الإنسان كيفية مواجهة مواقف الجهل من أي جاهل، فبدلًا من قضاء الوقت في التخاصم والمنازعة، يعلِّمنا القرآن الكريم أن نواجه الجاهلَ بكلمة حسنة.
- النقد وتقويم الأخطاء من خلال تنبيه الأفراد الذين وقعوا في بعض الأخطاء ألا يقعوا فيها مرة أخري، ولقد تمّ ذلك من خلال توظيف التعريض والتلميح غير المباشر من قِبل الرسول صلى الله عليه وسلم؛ بهدف توجيه الأمة، "فالحكمة في الدعوة إلى الله –سبحانه وتعالى– تقتضي التصريح في وقت يكون التصريح أعظم فائدة ولا يتسبب في نتائج عكسية مضرة، وإلا فالتلميح يحقق المصالح، ويدرأ المفاسد، ويدل على الحكمة والرشاد، ويحمي الأعراض ويصون النفوس من التجريح (**الزيد، زيد بن عبد الكريم (2012) ، 78**)".
- حرص المسلم على ما ينفعه بفعل ما أمر الله به وترك ما نهى عنه، ودفع الشر بالخير وترك المحظور وأن يكون مستعينًا بالله على ذلك.

- إدراك الفرد لمسؤولياته وأدواره المطلوبة منه في المجتمع، حيث ترسم القيم التربوية الاجتماعية للفرد أسلوب ممارسته لوظائفه ضمن الأدوار الاجتماعية المختلفة، وتحدد مسؤولياته وواجباته، وتضبط علاقاته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية على اختلافها خلال أسس ومنطلقات متمثّلة في قيم ومبادئ موجّهة للحياة الاجتماعية.
- استقرار الأسرة المسلمة، فالزوجان إذا التزما بالتعاليم الشرعية في التعامل، أثمر ذلك أسرة مستقرة متفاهمة؛ مما ينعكس على السلوك النفسي للأبناء.
- تحقق الإيجابية في حياة المسلم وبذل الجهد؛ لتقوية شخصيته، قال تعالى: ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾ (العنكبوت: الآية 69).
- إقامة العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع على أساس متين من الرحمة والشفقة والعطف، ومن تلك العلاقات علاقة الكبير بالصغير، حيث يرحم الكبير الصغير، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– قال الرسول –صلى الله عليه وسلم–: "من لم يَرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا فليس منا" **(أبو داود، سليمان بن الأشعث (1998)، رقم 4943)**.
- التزام أفراد المجتمع المسلم الحكمة في المعاملة لبعضهم البعض، وللأبناء، مع الحرص على التزام أفراد المجتمع المسلم السداد في الرأي، وتحرّي الإصابة في قول الحق والحكم به.
- إدراك المسلم لأدواره في المجتمع، وتنفيذها، وتوجيه سلوك الفرد وإعداده؛ لتحقيق التعامل الإيجابي في المواقف الاجتماعية، وتحويل الاهتمامات الفردية إلى الاهتمام بالمشاركة الاجتماعية في وعي وفاعلية بحدود المسؤوليات والواجبات.
- التعاون مع القائمين بمسؤولية ضبط السلوكيات المجتمعية وتوجيهها، وتقويمها، كهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأيضا النظام القضائي، وكل مؤسسة نظامية تسعى إلى ذلك.
- الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أيًّا كان دور الفرد ومكانته في المجتمع، فعلى كل فرد قادر على الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو مكلّف أن يؤدي هذا الواجب في حدود مجالات عمليه بدءًا من أسرته، فأصحابه، ورفاقه في العمل، وفي الشارع، وفي الدراسة، فمن تيسّر له أن يدعوه إلى الدين، أو ينصحه، أو يأمر بالمعروف، وينهاه عن المنكر فليفعل.
- أن الفرد والجماعة في الإسلام خاضعان لما هو أكبر من الفرد وأكبر من الجماعة، ذلك هو الخالق البارئ المصوّر.
- تربية الأبناء على أن كل فرد في المجتمع له حقوق، وعليه واجبات، وكل فرد ملتزم بتأدية واجباته قبل المطالبة بحقوقه، وضرورة الالتزام بذلك حتى يُصبح المجتمع كالبنيان المرصوص.

- توضيح أهمية ترابط الأسرة المسلمة ترابطًا اجتماعيًا سليمًا قائمًا على المودة والرحمة والتغاضي عن الصغائر والحافظ على الأسرة المسلمة؛ استمرارًا للحياة، وحفاظاً على الأبناء من التشرّد.
- توظيف مبدأ تعديل السلوك في إصلاح حال الزوجة عن طريق؛ للحفاظ على نسيج الأسرة المسلمة، فالزوجة أمانة عند الزوج، فينبغي عليه إحسان معاملتها قولًا: بكلام حَسن وعفّة لسان، وفعلًا: بمعاملة كريمة؛ حتى تتحقق المودة والرحمة بينهما، وإذا أخطأت الزوجة وجب على الزوج تقويمها.
- أن يغضّ كلا من الزوجين الطرف عن هفوات بعضهما البعض، وقلة معرفتهما بمتطلّبات الطرف الأخر؛ لغرس المحبة والمودة بينهما.
- في حال حدوث الطلاق بين الزوجين فينبغي عليها البعد عن سوء الأقوال والأفعال أمام الناس، مع كتمان الأسرار، وعدم إفشائهما لا بحق ولا بباطل، حِفاظًا على المودة بين الأُسر في المجتمع المسلم، وسدًا لباب المشاحنات والأحقاد بين الأُسرتين.
- توظيف أسلوب الحوار والإقناع في حل مختلف المشكلات المجتمعية في المجتمع المسلم، وفي مؤسساته المختلفة.
- توظيف المساجد في الحفاظ على الهوية الإسلامية، والبُعد عن النزعات القومية والصراعات المذهبية.

7. تأكيد متطلبات تحقق الأمن الفكري:

يكون تأكيد متطلبات تحقق الأمن الفكري من خلال أبعاده على النحو التالي:

- **متطلبات تحقيق الانتماء العقدي والإسلامي، وتضمن المتطلبات الفرعية التالية:** التأكيد على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر الأمن في التعاملات بين الأفراد، والتأكيد على أن الإفساد في الأرض ناتج عن الفكر الضال، وتوضيح مفهوم التسامح، والتأكيد على أن الوسطية والاعتدال هما منهج الدين الإسلامي، والتأكيد على أهمية ربط المواقف الحياتية بالسنة النبوية، والتأكيد على أهمية مواجهة المخاطر الفكرية التي تواجه الأمة الإسلامية، والحث على الرفق واللين في المعاملات، والتأكيد على الربط بين القول والفعل في المعاملات الحياتية.
- **متطلبات تحقيق المواطنة، وتضمن المتطلبات الفرعية التالية:** تأكيد الهوية الإسلامية المميزة للمجتمع، وتنمية حب الوطن، وتنمية الولاء للملك، والتأكيد على احترام النظم والتشريعات والقوانين التي تحكم المجتمع، ومعرفة الحقوق والواجبات، وتنمية الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية تجاه الوطن، وحماية إنجازات الوطن، وإبراز الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية في محاربة الفكر المتطرف، وتحديد مظاهر الفكر المتطرف في الأحداث التاريخية، وإبراز جهود المجتمع في مواجهة الفكر المتطرف عبر التاريخ.
- **متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري، وتضمن المتطلبات الفرعية التالية:** توضيح أهمية العلم والثقافة ومدى انعكاسها على الفرد والمجتمع، والتأكيد على أهمية اتباع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وتوضيح صور

من التراث الثقافي الوطني والاعتزاز به، وعرض التنوع الثقافي والحضاري بين البلدان، وتعزيز احترام الشخصيات التاريخية العربية بالمجتمع التي لها انجازات ثقافية وحضارية، وإبراز جهود الشخصيات الوطنية في تقدم العلم في المجالات المختلفة، والحفاظ على الموروثات الثقافية بالمجتمع، وإبراز دور المجتمع الثقافي على الساحة العالمية في نشر الثقافة.

- **متطلبات تحقيق الحوار وقبول الآخر، وتضمن المتطلبات الفرعية التالية:** التأكيد على مهارة الحوار وإبداء الرأي، التأكيد على فكرة التعايش داخل الوطن وفق شروط المواطنة، نشر ثقافة الحوار لمواجهة العنف والتطرف الفكري، وتنوع الأنشطة الحوارية لتوضيح الوحدة الوطنية، وتعزيز ثقافة الحوار كمدخل للتفاعل الاجتماعي، وتعزيز ثقافة الحوار لتنمية منظومة القيم الاجتماعية، وإرساء قواعد التعايش مع الآخر، واحترام الآخرين بصرف النظر عن الجنس واللغة والفكر، إكساب مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي.
- **متطلبات تحقيق التفكير الايجابي، وتضمن المتطلبات الفرعية التالية:** توضيح مهارات التفكير الايجابي من خلال عرض الأحداث التاريخية والجغرافية عرضاً منطقياً، وفهم الأحداث العالمية المتلاحقة، وتوضيح الدور الذي يقوم به المجتمع على الساحة العالمية، والتأكيد على مهارات التفكير الايجابي في عرض الظواهر البيئية المختلفة.
- **متطلبات تحقيق حسن استخدام التقنيات وتوظيفها، وتضمن المتطلبات الفرعية التالية:** توضيح آليات التقنيات الحديثة، والتأكيد على النتائج المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتأكيد على خطورة وسائل التواصل في نشر الأفكار المتطرفة، وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتنمية المسؤولية الاجتماعية باستخدام وسائل التواصل لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم والهوية الوطنية.

8. – النتائج (الاستنتاج العام) :

- يتمثل الأمن الفكري في سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون، ويتضمن ثلاثة جوانب الجانب المعرفي ويقصد به المعرفة الواعية بحقائق الأمور وطرق ومداخل التفكير السليم البعيد عن الانحراف والتطرف، والجانب الوجداني ويتمثل في اكتساب اتجاه إيجابي نحو ما توافر لدى الفرد معارف مرتبطة بالوعي الفكري، والجانب السلوكي ويتمثل في ممارسة وسلوك الفرد للتفكير الواعي بطريقة سليمة بعيدة عن التطرف والانحراف.
- تنبع أهمية الأمن الفكري بالمجتمعات من خطورة انحرافه فيما يتعلق بالبناء الفكري لأفراد المجتمع وما يحتويه ذلك البناء من المعرفة، والقيم، والأخلاق، والاتجاهات التي تسير منهجية سلوكه وانتمائه لثقافته ووطنه.

- تتعدد التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري ومن أبرزها: التحديات في فهم الدين، والتحديات الاجتماعية، والتحديات السياسية، والتحديات الاقتصادية، والتحديات الإعلامية، والتحديات الجغرافية، والتحديات الثقافية.
- تتمثل أبرز أبعاد الأمن الفكري من منظور التربية الإسلامية فيما يلي: بعد الانتماء العقائدي الإسلامي، وبعد الانتماء الوطني، وبعد الانتماء الثقافي، وبعد الحوار وتقبل الآخر، وبعد التفكير الإيجابي، وبعد التواصل الإيجابي مع تقنية المعلومات.
- يمكن تحقيق الانتماء الفكري من خلال عدة سبل رئيسة تتمثل فيما يلي: اتباع مراحل تحقيق الأمن الفكري، والاهتمام بالتربية العقلية لأبناء المجتمع، وذم التعصب، والتوعية الثقافية والفكرية لأبناء المجتمع، وتفعيل التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب العقدي، وتفعيل التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب العبادي، وتفعيل التطبيقات التربوية للأمن الفكري في الجانب الاجتماعي، وتأكيد متطلبات تحقق الأمن الفكري، ثم اختتم البحث بخاتمة بها أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات.

- اقتراحات عملية:

1. ضرورة تكثيف الحملات التوعية والندوات الجماهيرية؛ لبيان أهمية الأمن الفكري وخطورة ما يترتب على غيابه.
2. تكاتف جهود المؤسسات المجتمعية من أجل بيان تحديات الأمن الفكري وكيفية التصدي لها.
3. تفعيل السبل التي أشار إليها البحث من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى أبناء المجتمع.
4. ضرورة تضمين المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية قضايا الأمن الفكري وكيفية تعزيزه.
5. توجيه الإعلام لمزيد من الاهتمام بقضايا الأمن الفكري وتحديات وكيفية تعزيزه لدى أبناء المجتمع.
6. تدريب الأسرة من خلال مراكز التوجيه والإرشاد على كيفية تحصين أبنائها فكرياً.

مقترحات لآفاق بحثية :

- إجراء دراسة حول معوقات تحقق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم وآليات الحد منها.
- إجراء دراسة مستوى المناعة الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية ودور المناهج الدراسية في تعزيزه من وجهة نظرهم.
- تصور تربوي إسلامي مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- معرفة مدى تضمين أبعاد الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وسبل تعزيزه.

المراجـــع:

1. أبو خطوة، السيد عبد المولى؛ الباز، أحمد نصحي (2014)" **شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين**"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج 7، ع 15، اليمن.

2. أبو داود، سليمان بن الأشعث (1998). **سنن أبي داود**، مصر: دار الحديث.

3. أحمد، مدهش على خالد. (1989)،"**الأهداف التربوية في القصص القرآني**"، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة أم القرى ،كلية التربية.

4. بكر، عبد الجواد السيد (1983). **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف**، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

5. رفاعي، رمضان عبد الباسط (2013) "**التنوع الفكري وأثره في بناء النهضة من منظور إسلامي**"، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ، ع39، جامعة الأزهر.

6. سمارة، سامي (2001) "**القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب**"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة : الجامعة الإسلامية ،كلية التربية.

7. طاشكندي، ليلى عبد المعين عبد الشكور (2015)" **دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب**". بحث مقدم إلى جامعة أم القرى، متطلب للمشاركة في المؤتمر الخامس بعنوان (إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

8. عاتي، فاطمة هادي (1438هـ)" **مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية–الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.

9. عريف, محمد خضر (2017)، ندوة الأمن الفكري في الجامعة الإسلامية. صحيفة المدينة للصحافة والنشر, 2017/5/10 http://www.al-madina.com/article

10. عطية، عبد العزيز محمد (1990)" **تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات المصرية في إطار المنهج الإسلامي**"، دكتوراه غير منشورة، مصر: جامعة الأزهر، كلية التربية،.

11. عواشرية، السعيد سليمان (2011)" **متطلبات تجسيد الأمن الفكري من خلال المناهج التعليمية، مؤتمر ظاهرة التكفير – الأسباب– الآثار– العلاج**"، نظمته جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بمشاركة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

12. عويس، سيد (1987). **القيم التربوية في ثقافة الطفل**، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

13. قضيب، فهد عبد الله (2008) "**دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض**"، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية – الرياض :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

14. محمد، عبد الناصر راضي (2013)" **دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري التربوي لطلابها "دراسة ميدانية"**، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع33. ص ص 87–130 ، مصر .

15. مرسي، محمد منير (2002). **اتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، مصر – القاهرة: عالم الكتب.

16. ملكاوي، محمد خليل (1985). **عقيدة التوحيد في القران الكريم**، السعودية، مكتبة دار الزمان.

17. هواري، معراج عبد القادر (2017)" **دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب**"، مؤتمر الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية، الجزائر.

18. الإتربي، هويدا محمود (2011) **"دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها(تصور مقترح)"**، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم و التنمية.

19. الباز، راشد سعد (2004).**أزمة الشباب الخليجي واستراتجيات المواجهة**، السعودية – الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

20. البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وسننه وأيامه**، تحقيق محمد زهير الناصر، بيروت: دار طوق النجاة.

21. البقمي، سعود سعد محمد (2009). "**نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم**"، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات»، في الفترة من٢٢– 25 جمادى الأول ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

22. الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بت سورة (1998). **الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي**، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية.

23. الحمود, فهد. (2016)"**الأمن الفكري مسؤولية الجميع**"، دور مميز لفطن. **صحيفة** الشرق العدد 1523, ص, 7. http://m.alsharq.net.sa/2016/02/04/1474863

24. الحوشان، بركه زامل بركة (2015)" **أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري**"، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات، مج24، ع94، جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، الرياض.

25. الزيد، زيد بن عبد الكريم (2012). **الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة**، السعودية– الرياض: دار العاصمة.

26. الزيلعي، أحمد بن علي بن عمر (1426هـ)" **المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة وتطبيقاتها التربوية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى كلية التربية، مكة المكرمة.

27. السيد، أسماء فتحي (2018)" **دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها**"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع 54.

28. الشهري، عبد الله محمد اليوسي (2013)" **أثر الإنترنت على الأمن الفكري**"، ورقة علمية مقدمة للملتقي العلمي (نحو إستراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي).

29. الصقعبي، مروان صالح (1430هـ)"**أبعاد تربوية وتعلمية في تعزيز الأمن الفكري**"، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات" كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض.

30. العايش، عبد الله بن حلفان بن عبد الله (2016)" **دور مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في حفظ الأمن العقدي للطالب من وجهة نظر المعلِّمين بمكة المكرمة**"، مجلة البحوث الأمنية، مج 25. ع (64) ،السعودية.

31. العتيبي، سعد صالح (1430هـ)"**الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة أم القرى ،كلية التربية.

32. العذيفي، ياسين بن محمد (2020)"**واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط دراسة تحليلية**"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

33. العميري، محمد عبد الله (2004)"**موقف الإسلام من الإرهاب**"، السعودية: المركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية.

34. العنزي، عبد العزيز عقيل؛ الزبون، محمد سليم (2015)" **أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**"، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج 42، ع2، الجامعة الأردنية.

35. اللويحق، عبد الرحمن معلا (2012)" **الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية**"، بحث مقدم لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة.

36. المغامسي، سعيد فالح (2004) "**الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن**"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد (19)، العدد (38)، الرياض.

37. الهماش، متعب شديد (1430هـ)" **إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات"**، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض.

38. National Education Technology Standards for Students (2010)" **Learning standards and Internet Safety – Commencement**, New York State Education Department.

39. bashayer jeza al-osaimi , dalal busais al-sufyani (2018) **"the intellectual security concepts in the english textbooks of the intermediate stage in saudi arabia (an analytical study)"** ,international interdisciplinary journal of education, volume 7, issue 1, saudi arabia

40. Mariam Abdullah Ahmad, Amnah Hassan Dammas (2017)**"The Role of School Administrations and Educational Curricula in Promoting the Intellectual Security of Students"** , Journal of Education and Learning (EduLearn),Vol 5, No 6.